

منهج الإمام الطبراني في تعليل الأحاديث بالإختلاف

في "المعجم الأوسط"

THE METHODOLOGY OF IMAM AL TABARANI BASED ON "IKHTELAF" ON HADITH AL MALOOL IN HIS BOOK AL-MUJAMM AL- AWSAT

شاذية بروين⁽ⁱ⁾ الدكتورة نورة محمد زواي حفظها الله⁽ⁱⁱ⁾

Abstract

The hadith of Muhammad Peace Be Upon Him which states that: (iii) "إن كذبا علي ليس ككذب" proves the rejection of unauthentic narrations. Al mau'jam alawsat book compiled by Imam Al-Tabarani is one of the largest Hadith collection of some specific types as Al-Taffarud, Al-Ghreeb, Al-Ikhtelaf. He didn't mention his specific methodology of narrations so many scholars spoke about his methodology and opinions. Every narration is followed by his comment, either it is Malool Bi Tafarud or Ikhtelaf(inWasl and Irsal, in Ra'f and Waqfetc) and sometimes avoids to comment. It is upon the Bahis (researcher) to analyze each Hadith through its narrators from books of Rijaal and Takhreej and decide its Maqbool or not.

Key words: Al-Taffarud, Al-Ghareeb, Al-ikhtelaf, Maqbool, Takhreej, Wasal, Irsal.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فلقد من الله على الأمة المحمدية أن جعلها خير الأمم، ودينها خاتم الأديان وأكملها، ونبينا خاتم الأنبياء وأفضلهم. وتكفل الله لهذه الأمة بحفظ وحياها من التحريف والتبديل؛ فقال سبحانه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (iv)

والذِّكْرُ هُنَا يُعْمَدُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ لِأَنَّ السُّنَّةَ وَحْيٌ مَنْزَّلٌ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

قال تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} (v)، وهي المبينة للقرآن، وسماها الله ذكراً قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (vi)،

فلا يمكن العمل بالقرآن بمعزل عن السنة؛ كعدد الصلوات في اليوم واللييلة، وعدد ركعات الصلاة، وصفة أدائها، وهكذا الزكاة، والحج، والصوم، وغير ذلك، وهذا الذي جعل مكحولاً يقول: القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن (vii) وهذا ما جعل علماء الحديث يجتهدون في حفظ السنة وتنقيتها من كل دخيل، وبيان الصحيح من السقيم من الأحاديث ويعد الإمام الطبراني أحد هؤلاء الأعلام الذين أفنوا أعمارهم في خدمة السنة النبوية.

ترجمة الإمام سليمان بن أحمد الطبراني

اسمه ونسبه وكنيته : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني

مولده: بمدينة عكا، في شهر صفر، سنة سبئین ومانئین، وكانت أمه عكاوية^(viii).

شيوخه: سمع هاشم بن مرثد الطبراني وأبا زرعة النقي وإسحاق الدبري وإدريس العطار ونظراءهم^(ix).

تلاميذه: روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو العباس بن عقدة، وأحمد بن محمد الصحاف وغيره^(x).

ثناء الأئمة عليه:

قال الذهبي: الحافظ العلم مسند العصر وكان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال والأبواب كثير التصانيف^(xi) الحافظ المشهور مسند الدنيا^(xii) الحافظ الثبت المعمر^(xiii) الإمام، الحافظ، الثقة، الرجال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، وكتب عمّن أقبل وأدبر، وبرع في هذا الشأن، وجمع وصنف وعمر دهرًا طويلًا، وازدحم عليه محدثون، ورحلوا إليه من الأقطار^(xiv).

قال الزركلي: من كبار المحدثين^(xv).

وفاته: وتوفي في يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة ودفن يوم الأحد آخر يوم من ذي القعدة إلى جنب حممه الدوسي بباب مدينة جي^(xvi).

مؤلفاته:

المعجم الكبير: قال الذهبي: وصنف المعجم الكبير، وهو المسند سوى مسند أبي هريرة فكانه أفرده في مصنف^(xvii).

قلت: بدأ بـ"العشرة مبشرة بالجنة" وبعده الصحابة على حروف الألف وفيه من إسمه أسامة. ثم باب الكنى من الصحابة ثم بدأ بـ"مسند النساء اللاتي روين عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بنات الرسول وبعده أزواج الرسول ثم بدأ بـ"الألف"

ذكر فيه 21578 نصا مسندا.

المعجم الأوسط:

كتاب " المعجم الأوسط " للإمام الطبراني كتاب هام جداً ، وهو يستمد قيمته العلمية ، ومنزلته في المكتبة الإسلامية من موضوعه ومكانة مؤلفة . فأما صاحبه ، فهو إمام حافظ كبير له وزنه ومكانته العلمية السامية ، والتي لا تخفى على من له اشتغال بهذا العلم الشريف . وأما موضوع " الأوسط " فيتمثل في جمع الأحاديث الغرائب والفوائد والتنصيص على غرابتها وموضوع التفرد أو المخالفة فيها، فهو يعد مصدراً أساسياً لعلل الحديث.

وقد لخص الحافظ الذهبي وصف هذا الكتاب بقوله: "... المعجم الأوسط في ست مجلدات كبار ، على معجم شيوخه؛ يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني، بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: " هذا الكتاب روي " فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر " ^(xviii)

وقال الحافظ ابن حجر في "النكت": من مظان الأحاديث الأفراد "مسند" أبي بكر البزار؛ فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه أبو القاسم الطبراني في " المعجم الأوسط " ^(xix).

المعجم الصغير: وصنف المعجم الصغير وهو عن كل شيخ له حديث واحد أو حديثين على الأقل.

منهج الإمام الطبراني في المعجم الأوسط

فهو إذاً من الكتب التي اعتنت بالغرائب، كالمعجم الصغير له، وقد اعتنى بذكر الأحاديث الغرائب، وبيان وجه الغرابة فيها.

وبالإضافة إلى ما ذكره الحافظ الذهبي

1. رتبة الإمام الطبراني بحسب ترتيب أسماء شيوخه على حروف المعجم. مثلاً "بدأ بباب الأول من إسمه أحمد"
2. ولم يتقيد برواية عدد معين لكل شيخ بحسب روايته عن هذا الشيخ، وبحسب المستغرب من المرويات. مثلاً في باب "من إسمه علي" بدأ بـ"علي بن عبد العزيز" و ذكر فيه 31 حديثاً، و بعده "علي بن المبارك" فيه 12 حديثاً.
3. ولم يتقيد برواية الإنفرادات المعلولة فقط بل ذكر روايات البخاري و مسلم أيضاً.
4. جمعت فيه أحاديث صحة و ضعفاً منها الصحيح مخرج في الصحيحين ومنها منكر و متروك و موضوع.
5. وإذا تكرر سند واحد لعدة أحاديث من مرويات شيخ واحد، فإن الإمام يذكر السند كاملاً في أول موضع، ثم إن تكرر السند بتمامه يقول فيما يليه: "وبه... إن تكرر بعض السند فيقول فيما يليه: "وبه إلى فلان...".
6. عقب كل حديث ببيان ما وقع فيه من الانفرادات، فيقول: لم يروه إلا فلان عن فلان، أو تفرد به فلان عن فلان...
7. و يذكر المتابعة أحياناً مثلاً قال في (4117): لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله ولا رواه عن عبد الله إلا الحسين وتابعه أحمد بن حاتم الطويل.^(xx)
8. و إذا يوجد مخالفة، بين أن فيه من خالفه. مثلاً في حديث (4378): لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو بكر الهذلي ورواه الناس عن قتادة عن عطاء عن جابر.^(xxi)
9. لم يذكر غريب الحديث أو شرحه.
10. لم يذكر جرح في الرواة أو تعديل.
11. أحياناً يذكر إسم الراوي مختصراً أو مبهماً و يذكر بعد سياق الحديث كاملاً. مثلاً ساق الحديث عن سعيد المقبري ثم قال في (ح4141): وَسَعِيدٌ هُوَ الْمُقْبَرِيُّ، وَيُقَالُ: سَعِيدٌ بِنُ مَيْنًا.^(xxii)
12. وروى الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (9489) نصاً مستنداً، فيها: المرفوع والموقوف والمقطوع.^(xxiii)
13. و لم يولي هذا الأمر كبير اهتمام لأنه ليس المقصود من هذا الكتاب، بل المقصود جمع الغرائب والفوائد، وقد وفى المؤلف بالمقصود فرحمة الله عليه.

منهج الإمام الطبراني في التعليب بالاختلاف من خلال كتابه "المعجم الأوسط".

جمع الإمام الطبراني في "الأوسط" الأحاديث الغرائب و التفرد والمخالفة:

أولاً: يذكر الإمام الطبراني التفرد و فيه مخالفة:

مثلاً في الحديث رقم 4165 - قال الإمام الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ^(xxiv) قَالَ: نَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ،^(xxv) عَنْ سَفْيَانَ،^(xxvi) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،^(xxvii) عَنْ أَبِيهِ،^(xxviii) عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَلَدُ الرَّأْيِ لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِيْمِ أَبِيهِ شَيْءٌ" ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ} {الأنعام: 164}

قال الإمام الطبراني: لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَفْيَانَ التُّورِيِّ إِلَّا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، تَفَرَّدَ بِهِ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني موقوفاً في مصنفه (454/7، ح13861) عن التُّورِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (30/2، ح6096) عن وكيع، قال: نا هشام بن عروة. موقوفا.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (100/10، ح19992) عن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن هشام.

وأخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (161/4، ح1949) عن علي، قال: ثنا عبد الله، عن سفيان، عن هشام موقوفا.

كلهم (عبد الرزاق الصنعاني و أبو نعيم و عبد الله) رووه عن سفيان موقوفا.

اختلف في رفعه و وقفه فرواه عبد الرزاق الصنعاني و أبو نعيم و عبد الله عن سفيان موقوفا وخالفه عباد فرفعه. وإسناده ضعيف لأجل جعفر بن محمد المدائني مقبول.

وقال البيهقي: رَفَعَهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ ، وَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

وعليه رواية جمع الثقات هي الأرجح.

ثانيا: يذكر الإمام الطبراني مخالفة وفيه عدة علل أخرى:

مثلا في الحديث 4020 - قال الإمام الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ (xxxix) قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَّالُ الْمُخْرُومِيُّ (xxx) قَالَ: نا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (xxxi)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ (xxxii)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ (xxxiii)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: "أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ، نَعُودُ الْبَصِيرَ وَهُوَ مَخْجُوبُ الْبَصَرِ"

قال الإمام الطبراني: لَمْ يَصِلْ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ سَفِيَانٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَّالُ " وَرَوَاهُ حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ (xxxiv)، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ.

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (124/2، ح1534) والبيهقي في السنن الكبرى موصولاً ح20852 عن أبي الحسين بن الفضل القطان، عن أبي سهل بن زياد القطان عن زكريا بن يحيى أبي يحيى الناقدي، عن محمد بن يونس الجمال.

وأخرجه البزار في مسنده موصولاً (349/8، ح3425) عن إبراهيم بن المسمى العروقي، عن الصلت بن محمد أبي همام الخاركي.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار موصولاً (145/11، ح4356) عن محمد بن خزيمة، عن إبراهيم بن بشار الرمادي،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة 5271 عن أبي حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا محمد بن يونس الجمال،

وقال أبو نعيم: أَرْسَلَهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَّالُ

كلهم (محمد بن يونس الجمال، والصلت بن محمد أبو همام الخاركي، وإبراهيم بن بشار الرمادي) رووه عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه.

والوجه الثاني: موصولاً ح5271 عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

فأخرجه صدر الدين الأصبهاني في الطيوريات (910/3، ح844) موصولا به.

وأخرجه البزار في مسنده (350/8، ح3427) من طريق يوسف بن محمد بن سابق عن حسين بن علي،

وقال: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى اخْتِلافِ إِسْنَادِهِ وَاضْطِرَابِهِ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ مُتَّصِلٍ غَيْرِ هَذَا فَذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّا مَا فِيهِ مِنَ الْعِلَّةِ.

وأما الوجه الثالث وهو مرسل، أخرجه ابن وهب في الجامع (ح248، ص355) مرسلا عن سفيان بن عيينة، يحدث عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير،

و صدر الدين الأصبهاني في الطيوريات (909/3، ح843) مرسلا من طريق أحمد، عن جعفر، عن ابن صاعد، عن أبي عبيد الله المخزومي سعيده بن عبد الرحمن، به بلفظه.

رواية الطبراني معلول بعدة أوجه، منها:

- 1- مخالفة في راو الأعلى فرواه محمد بن يونس (وهو ضعيف) عن جبير بن مطعم، ورواه حسين الجعفي (وهو ثقة) عن جابر، فرواية الضعيف مخالفا لراو ثقة تكون منكرة.
- 2- وعلة الاختلاف في الوصل والإرسال، فروي موصولا عن جبير بن مطعم و جابر وكلاهما وهم كما قال الدارقطني.
- 3- بل الرواية مرسله هي الأرجح كما تقدم.

ثالثا: يذكر الطبراني المخالفة و يحكم:

مثلا في الحديث: 4319 - قال الإمام الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (xxxv) قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (xxxvi) قَالَ: نَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ (xxxvii)، عَنْ مَعْمَرٍ (xxxviii)، عَنِ الزُّهْرِيِّ (xxxix)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (xl)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَنَةِ، لَا يُوْجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ"

قال الإمام الطبراني: هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ، وَرَوَاهُ بِصَنْعَاءَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

هذا الحديث روي بوجهين أحدهما عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

لم أجده في المصادر المتوفرة لدي عندي إلا في الأوسط.

والثاني عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (ح4620) عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد - وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِهِ بَنحوه.

و أبو بكر الحميدي في مسنده 539/1، ح678 عن سفيان به بنحوه.

وأبويعلی الموصلي في مسنده 323/9، ح5436 عن أبي خزيمة، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ.

أخرجه الإمام الترمذي في سننه (ح2728) عن الحسن بن علي الخلال وغير واحد، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِهِ بَنحوه.

والإمام أحمد في مسنده (ح5619) عن عبد الرزاق حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ.

وابن حبان في صحيحه (ح 6172) عن ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
كلاهما (عبد الرزاق و ابن عيينة) روه عن معمر .

الإمام البخاري في صحيحه 104/8، ح 6498 وقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَنَحُوهُ

والبيهقي في سننه الكبرى (ح 18246) عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ح 1467) عن النُّعْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ .

كلهم (معمر و شعيب و مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ و النُّعْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ) روه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر .

فرواية معمر بالبصرة تضعف، والصواب روايته بصنعاء حيث رواه عن الزهري عن سالم عن أبيه كما قال الإمام الطبراني وهو الصحيح .

رابعاً: يذكر الطبراني رواية راوي ضعيف مخالفاً للجماعة:

مثلاً في الحديث رقم 4378 - قال الإمام الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَيْبِ الْعَرِّيُّ (xli) قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ (xliii) قَالَ: نَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ (xliii)، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ (xliii)، عَنْ قَتَادَةَ (xlv)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ (xliii)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْنَا مَاتَ النَّجَاشِيُّ: "إِنَّ أَحَاكُمُ أَصْحَمَةٌ قَدْ مَاتَ" فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

قال الإمام الطبراني: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ وَرَوَاهُ النَّاسُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ .

الحديث روي بوجهين:

الوجه الأول: روى أبو بكر الهذلي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر رضي الله عنه لم أجده في المصادر المتوفرة لدي عندي إلا في الأوسط .

والوجه الثاني: روي عن قتادة عن عطاء عن جابر .

فأخرجه الإمام البخاري في صحيحه 86/2، ح 1317 عن مُسَدَّدٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ 307/3، ح 1773 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

وأخرجه البيهقي في سننه الصغير 24/2، ح 1094 عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظِ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا سَعِيدٌ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ 429/23، ح 15292 عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ،

وأبو داود الطيالسي في مسنده 260/3، ح 1786 عن هِشَامٍ .

كلهم (أبو عوانة وسعيد ويزيد بن هارون وهشام) رواه عن قتادة عن عطاء عن جابر .

مدار الاسناد عن قتادة .

رواه أبو عوانة وسعيد ويزيد بن هارون وهشام كلهم عن قتادة عن عطاء عن جابر .

وقد تابعه ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه.

و خالف أبو بكر الهذلي فروى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر ولكن أبو بكر الهذلي وهو متروك ومخالفته لجمع من الثقات منكراً.

أهم النتائج للبحث:

بعد البحث توصلت إلى النتائج التالية:

1- الأحاديث التي ذكر فيها المخالفة ليست على درجة واحدة. فكل حديث معلول بالاختلاف يختلف حكمه حسب الملابسات الخاصة به. قد يكون الحديث ثابتاً من طريق مرفوع، أو موصول، وقد يكون صحيحاً من طريق صحابي آخر أو بإسناد آخر. وقد يكون ضعيفاً لترجيح الرواية المرسلة على الموصولة، أو الموقوفة على المرفوعة. فليس للاختلاف حكم عام ينطبق على جميع الأحاديث.

- فقد يذكر المخالفة وفيه التفرد من راوي لا يقبل تفرد مخالف للجماعة.

- أو يذكر عدة طرق فيها المخالفة وكلها لا يحتمل.

2- وقرائن الترجيح عند المحدثين كثيرة منها: كثرة العدد، وقوة الحفظ أو الكتابة، وطول ملازمة الراوي للشيخ، وقرابة الراوي لشيخه، واتفاق البلدان، وتصييص علماء النقد. وأكثرها استخداماً عند الطبراني الترجيح بالأحفظ، والعدد

الهوامش

- (ⁱ) باحث بمرجلة الدكتوراه، قسم الحديث و علومه، الجامعة الإسلامية العالمية الإسلامية إسلام آباد
(ⁱⁱ) الاستاذ المشارك بقسم الحديث و علومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد
(ⁱⁱⁱ) صحيح بحاري رقم الحديث 1209.
(^{iv}) - سورة الحجر: الآية 9.
(^v) - سورة النجم: الآية 3.
(^{vi}) - سورة النحل: الآية 44.
(^{vii}) السنة لمحمد بن نصر المروزي ص 91.

(^{viii}) - (سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي

المحقق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، 135/31،

تذكرة الحفاظ تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م، (85/3)

(ix)-تذكرة الحفاظ(85/3)

(x)-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. دار النشر: دار الكتاب العربي. مكان النشر: لبنان/ بيروت سنة النشر: 1407هـ - 1987م. الطبعة: الأولى. ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. (204/26)

(xi)-العبر في خبر من غير المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(673- 748هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، الكويت، سنة النشر 1984 (321/2)

(xii)-تاريخ الإسلام(202/26)

(xiii)-ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى : 748هـ) (278/3)

(xiv)-سير أعلام النبلاء(135/31)

(xv)-الأعلام المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : 1396هـ)

الناشر : دار العلم للملايين الطبعة : الخامسة عشرة - أيار / مايو 2002 م (121/3)

(xvi)-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص284)

(xvii)-تذكرة الحفاظ(85/3)

(xviii)-تذكرة الحفاظ(85/3)

(xix)-النكت على ابن الصلاح 708/2.

(xx)-المعجم الأوسط المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر : دار الحرمين - القاهرة ، 1415 ، 252/4.

(xxi)- المعجم الأوسط 340/4.

(xxii)- المرجع السابق 260/4.

(xxiii)- المرجع السابق 185/9.

(xxiv)- جَعْفَرُ بن مُحَمَّدَ بن جَعْفَرِ المَدَائِنِيِّ ذكره ابن حبان في الثقات(162/8)

- (xxxv) - عباد ابن العوام ابن عمر الكلابي مولا هم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين وأخرج له الجماعة. (تقريب 290/1)
- (xxvi) - سفيان ابن سعيد الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة تقدم في حديث 4045.
- (xxvii) - هشام ابن عروة ثقة فقيه ربما دلس تقدم في حديث رقم 4060.
- (xxviii) - عروة ابن الزبير ابن العوام الأسدي ثقة فقيه مشهور تقدم في حديث رقم 4060.
- (xxix) - عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ الْحَافِظُ، مُتَقِنٌ تقدم في حديث رقم 4001.
- (xxx) - مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمَالِ الْمَخْرَمِي ضَعِيفٌ ولم يثبت أن مسلما روى عنه من العاشرة وأخرج له مسلم. (تقريب 515/1)
- (xxxi) - سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة وأخرج له الجماعة. (تقريب 245/1)
- (xxxii) - عمرو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة وأخرج له الجماعة. (تقريب 421/1)
- (xxxiii) - محمد ابن جبير ابن مطعم ابن عدي ابن نوفل النوفلي ثقة عارف بالنسب من الثالثة مات على رأس المائة وأخرج له الجماعة. (تقريب 471/1)
- (xxxiv) - حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ يكنى أبا عبد الله كوفي، ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة وأخرج له الجماعة. (تقريب 167/1)
- (xxxv) - عبد الله ابن أحمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن ولد الإمام ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين وله بضع وسبعون وأخرج له النسائي. (تقريب 295/1).
- (xxxvi) - إبراهيم ابن الحجاج ابن زيد السامي أبو إسحاق البصري، ثقة يهيم قليلا، من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها وأخرج له النسائي. (تقريب 88/1).
- (xxxvii) - وهيب ابن خالد ابن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها وأخرج له الجماعة. (تقريب 586/1).
- (xxxviii) - معمر ابن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأخرج له الجماعة. (تقريب 541/1).
- (xxxix) - محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ منفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وأخرج له الجماعة. (تقريب 506/1).

(^{xl})-سعيد ابن المسيب ابن حزن ابن أبي وهب ابن عمرو ابن عائذ ابن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين وأخرج له الجماعة.(تقريب/1.241).

(^{xli})-عبد الله بن وهيب الجذامي الغزيّ. [المتوفى: 301 هـ] سَمِعَ: محمد بن أبي السري العسقلاني، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ. وَعَنْهُ: الطبراني، وعبد الله بن عديّ، وجماعة..(تاريخ الإسلام للذهبي/37/7) قال ابن عساكر: حدث وكتب عنه(تاريخ دمشق/274/33)وقال الهيثمي:شيخ الطبراني عبد الله وهيب العري، لم أعرفه.(الفرائد على مجمع الزوائد/162/1)

(^{xlii})-محمد ابن المتوكل ابن عبد الرحمن الهاشمي مولا هم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أو هام كثيرة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين وأخرج له أبوداود.(تقريب/1.504).

(^{xliii})-رواد ابن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة وأخرج له ابن ماجة.(تقريب/1.211).

(^{xliiv})-أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى ابن عبد الله وقيل روح أخباري متروك الحديث من السادسة مات سنة سبع وستين وأخرج له ابن ماجة.(تقريب/1.625).

(^{xlv})-قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة وأخرج له الجماعة.(تقريب/1.453).

(^{xlvi})-سعيد ابن المسيب ابن حزن ابن أبي وهب ابن عمرو ابن عائذ ابن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية،تقدم ترجمته في رقم الحديث/6.4319.